دور معلمي التربية الخاصة في تنمية القيم الاجتماعية للطفل

م . م. هديل حسن خلف الوحيلي–
الجامعة العراقية /كلية التربية للبنات
hadeelhassan692@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١١ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٦

الملخص

يشارك المعلمون والمعلمات في تشكيل ثقافة الطفل وفي تنمية شخصيته، وهم مكملون لدور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولهم تأثير مباشر على الاطفال في توجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاكاديمية، والطفل في مراحل الروضة والابتدائية تتشكل فيها شخصيته واتجاهاته وميوله ، وهنا تظهر الحاجه الى معرفة دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية للأطفال.

و ان الاهتمام بدراسة القيم امر بالغ الاهمية يساعد في وضع المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية ،وتظهر اهميته في تنمية الوعي للأسرة في معرفة مسئوليتها اتجاه اطفالها في تنمية القيم الاجتماعية المرغوبة لديهم ، والعمل على توجيه المعلم في المؤسسات التعليمية كافة وخاصة في المراحل الاولى ،حول دورهم في تشكيل شخصية الاطفال وتعديل سلوكهم ، ودعم ما هو مقبول ومرغوب فيه .

كلمات مفتاحية (المعلم . التربية الخاصة, التنمية, القيم الاجتماعية, الطفل)

مقدمة

يشارك المعلمون والمعلمات في تشكيل ثقافة الطفل وفي تنمية شخصيته ،حيث يقوم بتلقين الاطفال بعض القيم والسلوكيات الحميدة ،من خلال منهج المخطط له، وهم مكملون لدور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولهم تأثير مباشر على الاطفال في توجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاكاديمية ، وكون الطفل وخاصتا في المراحل الروضة والابتدائية تتشكل فيها شخصية الطفل واتجاهاته وميوله وافكاره في هذه المرحلة العمرية، تظهر الحاجة الماسة الى تنمية القيم الاجتماعية لديهم لحمايتهم من الانحراف ، ومعرفة القيم الحميدة والمذمومة ، وهنا تظهر الحاجه الى معرفة دور المعلمي في تنمية القيم الاجتماعية للأطفال.

والقيم هي الافكار التي تحدد الحسن والمقبول وما هو السيء والمرفوض ،وهذا ما يكتسبه الاطفال من خلال نموه الاجتماعي السليم.

واهمية المرحلة الطفولة في تنمية القدرات الحسية لديهم، و اكد عليها علماء التربية ضرورة التوجيه اللازم لرعاية النشء في المرحلة الطفولة ،و ان الاهتمام بدراسة القيم امر بالغ الاهمية يساعد في وضع المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية ،وتظهر اهمية في تنمية الوعي للأسرة في معرفة مسئوليتها اتجاه اطفالها في تنمية القيم الاجتماعية المرغوبة لديهم ، عمل على توجيه المعلمي في المؤسسات التعليمية كافة وخاصتا في المراحل الاولى ،حول دورهم في تشكيل شخصية الاطفال وتعديل سلوكهم ، ودعم ما هو مقبول ومرغوب من القيم .

ويهدف البحث الى التعرف على القيم وخصائصها ومكوناتها واهميتها ،و دور المعلمي في اكساب الافراد القيم والمعايير الاجتماعية ، وتوعية الاسرة بأهمية القيم والعمل على غرس القيم الاجتماعية في نفوس ابنائهم.

قد بينت الباحثة النظريات التي اوضحت طريقة اكتساب القيم ،وكيفية تثبيتها من خلال التعزيز ،وايضا بينت اهم الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية ، توصلت الباحثة الى اهمية الاهتمام بالقيم الاجتماعية من قبل المعلمين لدى الاطفال، وتنمية السلوك الجيد والمقبول لديهم ، توصي الباحث بتنوع الوسائل المستخدمة في توصيل القيم للأطفال ،من خلال الصور والقصص والرسوم المتحركة ، لتوصيل المعاني مختلفة ذات القيم الاجتماعية مثل (التعاون و المساعدة والصدق والعفو وبر الوالدين و الوفاء بالوعد ...الخ)، والعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية للأطفال في المراحل الاولى ،و دعم القيم الاجتماعية لديهم ،ولدورهم في تغير مستقبل المجتمع من خلالهم، توصي الباحثة بعمل ندوات و دورات في غرس القيم في نفوس افراد المجتمع ككل، و دعم المؤسسات التربوية المختلفة في وضع القيم في مناهجها الدراسية ،والاهتمام بالأبحاث العلمية التي تهتم بالقيم الاجتماعية ، ومن المقترحات اجراء دراسة دور الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية للطفل ، و اجراء دراسة عن القيم الاجتماعية للاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات ، اجراء دراسة مماثلة عن دور معلم في تنمية القيم لدى طلاب المراحل المختلفة .

المقدمة والمشكلة

يعد المعلمين والمعلمات من اهم عناصر البيئة التعليمية ،كونهم نموذج يحتذون بهم في سلوكهم ، اذا يقومون بتهيئة المواقف التعليمية المنظمة والمثيرة، التي تساعدهم في اكتساب المهارات والخبرات المتنوعة ،والطفل يحتاج الى معلمي قدوة لكي يقلد ما يشاهده منهم من سلوكياتهم ،ولما لهم من دور في الكشف عما يعاني منه الاطفال مما يجعلهم قلقون، وتعد القيم من المواضيع الرئيسية التي تسعى المؤسسات التربوية المختلفة اليها في تشكيل سلوك الافراد، وتعد المناهج الوسيلة التي من خلالها نقل والمعلومات والمعارف والقيم الايجابية الى الاطفال ، والقيم ضرورية للأفراد في توجيه سلوكه في التعامل مع الاخرين .

تسهم القيم الاجتماعية في بناء شخصية الطفل ،وتوعية الاسر حول اهمية القيم والعمل على غرس القيم الاجتماعية في نفوس ابنائهم.

تعد القيم من معايير التي تساعد في توجيه السلوك والارشاد في مختلف المواقف، التي يتعرض لها الفرد من خلال اختلاطه بالمجتمع ،تمكن القيم الفرد من توافق النفسي والاجتماعي لتعديل السلوك، وتمكينه من بناء شخصية سوية للتكيف مع المجتمع ، يستخدم القيم لمواجهة ضعف نفسه والتحديات والصراعات الداخلة في اتخاذ القرارات . (عمر،٢٠٢٢،٨٣٤)

يتعلم الاطفال القيم بالمقام الاول قبل غيره من المكتسبات السلوكية الاخرى ،ان القيم هي الافكار التي تحدد حسن ومقبول وما هو سيء ومرفوض هذا ما يكتسبه الطفل من خلال نموه الاجتماعي السليم ، و للمعلمين والمعلمات دورا فعالا في تنمية شخصية الطفل لا يقل اهمية عما يلعبه المنزل والبيئة الثقافية للمتعلم في تنمية شخصيته وتكاملها. (رزة، زهرة ،وجبريل ،٢٠٢١،٣٣٤)

وان مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في بناء وتكوين شخصية الطفل ،ومن خلالها ترسم ملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات والميول وتنفتح القدرات لديهم، وتتكون المهارات وتتمثل يرى علماء التربية ضرورة التوجيه اللازم لرعاية النشء في المرحلة الطفولة ،وتنمية القدرات الحسية لديهم، والعناية الخاصة في رياض الاطفال وفي المدارس الابتدائية ،السلم التعليمي الذي يمكن فصله عن السنوات التالية من اعمارهم ،بغية اتاحة المجال امام هواياته المتعددة. (الحسنية ، ٢٠٠٥،٣٦)

يتعلم الطفل القيم والمعايير الاجتماعية بصورة مقصودة ومنظمة في سياق مناهج الدراسية ، ويتم ايضا تعديل ما هو منبوذ وسيئ من القيم ، وتدعيم ما هو مرغوب ومقبول من القيم ،واكد بوكس على الاهتمام بدراسة القيم امر بالغ الاهمية في وضع المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية . (البسكري،٢٠٢١، ٣٥٢)

قد قفز العالم قفزة هائلة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ،والصم بصفة خاصة ودمجهم بالمجتمع للاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم، ويوجد الكثير من المدارس لذوي الاحتياجات الخاصة لأهمية هذه الفئة بشكل عام، والصم وضعاف السمع بصفة خاصة ، لأنه حق من حقوقهم ،اذ يقوم المعلم بدور هام مع هذه الفئة من الصم وضعاف السمع، حيث يمثل القدوة الصالحة التي يحتذى بها، ويقوم الاطفال بتقليده.

(خليل، ٢٠٢١،١١٧)

اتجهت جهود على المستوى العالمي والمحلى للاهتمام بهذه الفئة الخاصة، فتزايد الاهتمام بالمعاقين كما نصت المادة ٢٣ من وثيقة حقـوق الطفل، والمتعلقة بالطفل المعوق في حقه في الرعاية والتعليم والتدريب.

(محمد،٢٠٢٠،٢٩٦)

تعتبر القيم الاجتماعية مهمة للمجتمع بشكل عام وللأطفال بشكل خاص ، لم يتم تناوله موضوع القيم الاجتماعية لأطفال الاحتياجات الخاصة في البيئة العراقية بشكل واسع في حدود علم الباحثة، و دور المعلمي في اكساب الافراد القيم والمعايير الاجتماعية ، حيث للمعلمين والمعلمات تأثير في تشكيل ثقافة الطفل وفي تنمية شخصيته ، واكساب بعض القيم والسلوكيات الحميدة للأطفال ، وله تأثير مباشر على المتعلم في توجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاكاديمية، لهذا تتضح الحاجة الى دراستها.

الاهمية

يعتبر المعلمون والمعلمات من أهم مدخلات العملية التعليمية واخطرها بعد المتعلمين ، ويواجه المعلمي مشكلات متعددة ومختلفة في عالم تتبدل فيه معالمه المادية وظواهره الاجتماعية ومكوناته الثقافية ، مما أحدث اضطراب خطيرا في نظم القيم وأساليب التفكير .(الجعفري:٢٠٠٢، ١٤)

للمعلمي دورا بوصفهم حجر الزاوية في هرم العملية التعليمية ، و دراسة العوامل التي تؤثر عليهم بشكل مباشر او غير مباشر، له الدور الفعال والايجابي في النهوض بهذه العملية ، ولا يمكن ان ينكر دورهم في المدارس الابتدائية بشكل عام وفي التربية الخاصة بوجه خاص، ويكرسون جهودهم العلمية لتعليم التلاميذ واعدادهم للحياة العملية . (هاني ، ٢٠٢٢، ٦٦٩)

اهتم علماء التربية بالقيم لانها تتصل اتصالا بالاهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها ، ان النظم التربوية في المجتمعات المتنوعة تقدم الخبرات الانسانية والقيم والاتجاهات ، واساليب الحياة للأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تركز على القيم وذلك يؤدي للتوافق في انماط السلوك المختلفة. (طهطاوي ،١٩٩٦،٢٣)

وتظهر الاهمية من خلال

١- ضرورة التربية على القيم الاجتماعية واعتبارها من الاهداف المهمة

٢- اهمية الاهتمام بشريحة اطفال بشكل عام و التربية الخاصة بشكل خاص ، وتوفير التعليم لهم ومواجهه الحياة.

٣- معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمي في تنمية القيم الاجتماعية لدى الاطفال

٤- تطوير المناهج الخاصة بأطفال التربية الخاصة بالقيم الاجتماعية

٥- اهمية القيم في العملية التعليمية ،ودورها في توجيه سلوك الاطفال .

المصطلحات

القيم :انها مجموعة من المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها اغلب افراد المجتمع ،والتي توجه سلوك الافراد نحو السلوك المقبول اجتماعيا، ويكتسبها من خلال عمليات التنشئة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية .(الطاهر والمعماري،٢٠١٤،)

القيم : انها معايير للسموك تزنه وتقدره وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير تحكم بأن هذا السلوك واجب وذلك السلوك محرم. (السيد ،٢٠٢٣، ٤٦٧)

القيم الاجتماعية : الصفات شخصية التي يتقبلها أو يرغب بها الناس في ثقافة معينة . (رشوان،٢٠٠٩،٢١٩)

القيم الاجتماعية : هي مجموعة الابنية الفكرية المتوازنة اجتماعيا ،والتي تتعلق بما يستخدمه وما يملكه وما يفعله الناس، وتنطوي على الاعتقاد فيما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه ،وتحكم علاقة الانسان بذاته والاخر وتنعكس في السلوك الملاحظ . (وليد، بخوش واسماء، ٢٠١٧،١٦٣)

معلمو التربية الخاصة :هم الاشخاص الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقدمون لهم خدمات تعليمية وتدريبية مختلفة (الدليمي، ٢٥ ، ٢٠٠٥) .

اطار النظري ودراسات سابقة

دور القيم الاجتماعية

القيم تحدد تكون شخصية الفرد، فالقيم التي تحدد الشخصية الوطنية، تنطلق من أبعاد تتمثل في مدى احترامه للرأي والرأي الآخر و تقبل الآخرين ، فعملية التفاعل بين الفرد الآخر يحددها الإطار القيمي، وايضا مدى التسامح ، وإضافة إلى حدود الخطأ الصواب المقبول غير المقبول مع الآخرين، وايضا شيوع قيم المحبة المودة داخل المجتمع في شخصيات الأفراد. (بولالة ،وحداد، ٢٠١٠،١٢)

العلاقة بين القيم والمعتقدات

يوجد فرق بين المعتقدات والقيم في عدة جوانب ومنها ، هو ان القيم تشير الى حسن مقابل السيئ ،والمعتقدات تشير الى الحقيقة مقابل الزيف، وان المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الاخرى بالخاصية التقويمية ،وذلك لأنها ليست مرادفة للمعتقدات ،و انما تدور حول المعتقدات ،وان القيم معتقد يتعلق بما هو جدير بالرغبة ، ذلك المعتقد يملي على الفرد مجموعة اتجاهات تكون معبرة لهذه القيمة. (عمر،٨٢٤،٢٠٢٢)

اهمية القيم الاجتماعية

يمكن تلخيص اهمية القيم الاجتماعية في مجموعة النقاط التالية :

١- القيم الاجتماعية تعد هي الاساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس .

٢- تعمل كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإفراد ،وانها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده و افكاره ومجتمعه.

٣- تلعب دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد .

٤- تعمل على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات المختلفة.

٥- القيم الاجتماعية تحافظ على تماسك المجتمع وتحدد له اهداف ومبادئه الثابتة.

٦- تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزاعات والشهوات. (قسمية و برغوتي، ٢٠٢٠، ٢٩٥:٢٩٦)

خصائص القيم الاجتماعية

١- القيم معرفة اخلاقية تعبر عن الفكرة المثالية .

٢- القيم معرفة فلسفية تتبع الطبيعة الفلسفية لظاهرة القيم ،ومن طبيعتها على انها تصور.

٣- تعبر القيم عن خصائص حضارية لكل فترة زمنية هناك تصور كامل عن القيم ، فيما هو مقبول و مرفوض.

٤- القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية وهي عامة تشمل فئات المجتمع .(الحسنية ، ٢٠٠٥،٢٢)

٥ –القيم تتصف بالذاتية يشعر كل فرد منا بالقيم على نحو خاص به.

٦- قابليتها للتغير بتغير الظروف الاجتماعية .

٧- وتتصف القيم بالهرمية تترتب القيم عند كل فرد ترتيبا متدرجا في الاهمية . (المعايطة، ٢٠١٠،١٨٣)

مصادر القيم الاجتماعية

١- القران الكريم : القرآن الكريم يعد المصدر الاساسي لدراسة القيم، هو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين ،وقدرت فيه القواعد والأصول التي انضبط بها المجتمع الإسلامي ، ويعد الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق ، أن كل آية نصت على أمر، و ما تضمنته ونصت عليه يعد قيمة، سواء كان الأمر قطعياً أو ظنياً، وان كل آية نصت على أمر نهي فإن ما تضمنته يعد قيم سالبة تدعو إلى التزام قيم موجبة. (الهندي ،٢٠٠١،٢٨)

٢- الاسرة: تعتبر البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، و خصائصها تجعلها من اكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي ،وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات، إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية. (عبير ،٢٠٢٠،٣٧)

٣- المدرسة : تعتبر مؤسسة اجتماعية التي تساعد الافراد على اكتساب المعارف والافكار واكتساب القيم ،ولما لها من دور في بناء شخصية الاطفال ،انها عملية تفاعل المعلم والمتعلم والمحيط التربوي والاجتماعي ، اذ يقوم المعلم تلقين التلاميذ مجموعة القيم ،ويعمل على ترسخ التصرفات الحميدة من خلال نظام او منهجية مخطط لها. (بوزغلان، ٢٠٢٠،٧٩)

٤- جماعة الرفاق : لجماعة الرفاق دور كبير في تشكيل الاتجاهات وقيمهم وسلوكهم في مختلف المراحل العمرية، فهي تحدد للفرد قيم معينة يسير ضمن إطارها ،فقد تجعله يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في المحيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثر به، يؤثر المحيط الاجتماعي على الفرد تأثيرا كبيرا ، وكلما كان المجتمع اكبر يكون تأثيره اكثر على الفرد. (ام الخير، ٢٠١٦،٤١)

٥- وسائل الاعلام : ان للتلفاز دور هام واساسي من بين وسائل الاعلام المختلفة، اذ انه ينافس الاسرة في عملية تنشئة الاطفال ،وتطبيعهم بسلوكيات معينة ،وذلك لأنه متوفرا في كل البيوت ،وما يعرض للاطفال من برامج مسلية ومغرية ، واتسع دوره ليشمل الكبار من(اباء وامهات)، واصبح للتلفاز تأثير واضح و كبير على معتقدات الافراد وقيمهم واتجاهاتهم ...الخ. (عبير، ٢٠٢٠،٣٩)

تصنيفات القيم

من ابرز التصنيفات القيم التي ذكرها الذبياني (٢٠٠٨) هي ما يلي :

١- من حيث الوضوح تنقسم القيم الى (صريحة – ضمنية).

٢- من حيث المحتوى تنقسم القيم الى (نظرية – اقتصادية- جمالية – سياسية – اجتماعية- دينية).

٣- من حيث الدوام تنقسم القيم الى (دائمة – متغيرة).

٤- من حيث الالتزام تنقسم القيم الى (ملزمة – تفضيلية). (الخياط ،٢٠٢٠،٢٢)

وقد قسمها سبيرينجر الى ستة انماط هي:

١ – قيم دينية - ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والقيم الدينية.

٢ – قيم اجتماعية- وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس، والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.

٣ - قيم اقتصادية- وترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج والثروة واستثمار الأموال في الأعمال التجارية.

٤ – قيم معرفية- وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العملية.

٥ – قيم سياسية- وترتبط بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

٦ – قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام . (زغايش ورتاب،٢٠٢٢،٢٨)

انواع القيم الاجتماعية

١- القيمة المادية التي تشمل مفاهيم كل الأشياء المفيدة لجسم الإنسان مثل (الملابس، والمواد الغذائية).

٢- القيمة الحيوية تشمل المفاهيم المختلفة التي تتعلق بكل شيء مفيد للإنسان في نشاط الإنسان ،من أمثلته (الصحة، والأعمال، والنقود).

٣- القيمة الروحية تشمل المفاهيم المتعلقة بشيء والذي يتعلق بالاحتياجات الروحية للإنسان مثل العبادة.

(برايوغا، ٢٠١٨،٣٦)

المداخل التربوية لتكوين القيم

للأسرة والمدرسة والمعلم والمنهاج دور مهم ذلك في توجيه سلوك الفرد باتجاه المنظومة القيمية الاجتماعية ، الأسرة تتميز بدورها الفعال في تشكيل شخصية الفرد، و تعمل كوسيط بين شخصية الفرد والحضارة الاجتماعية التي ينتمي إليها، أن قيم المجتمع وأنماط السلوك فيه تنتقل إلى حد كبير وتتقوى بواسطتها من خلال الاسرة التي يعيش فيها ، ويتكامل هذا الدور مع دور المدرسة حيث يتم تكوين القيم عند الطلبة على مراحل عدة تتمثل في ما يلي :

١- جذب انتباه المتعلم نحو القيمة، ليشعر بوجود بعض الظاهر والمثيرات، و التي يكون راغبا في تلقيها وإثارة الرغبة في استقبالها.

٢- تقبل القيمة ان تصبح القوة المسيطرة باستمرار في السلوك.

٣- تفضيل القيمة ان يكون المتعلم أكثر التزاماً ، وذلك مما يجعل لديه الرغبة للمتابعة والاهتمام والسعي وراء القيمة.

٤- الالتزام ان يصل المتعلم إلى درجة عالية من الاقتناع والالتزام نحو اتجاهاته .

٥- التنظيم و وضع نسق متكامل يساعد التعلم على التغلب على الصراعات ،التي تنشأ من القيم وتحديد العلاقة المتبادلة بينها.

٧- التمييز يصبح هنا المتعلمون متميزون، وذلك لأن تنظيمهم للقيم وصل إلى الحد الذي يحكم سلوكهم تبعا للقيم التي يتمثلونها. (مطالقة ،احلام والعودات ،٢٠١٠، ٢١٥)

الأساليب التي يستخدمها المعلم لتنمية بعض القيم الاجتماعية للمتعلمين

تعددت الأساليب التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم الاجتماعيـة لـدى المتعلمين، وتنوعت الأساليب التي تستغل في تنمية القيم ، ولها مجموعة من المبادئ ومنها ما يلي:

١- تتسم بروح الإسلام، في إطار تعاليمه وأخلاقياته .

٢- مرنة متفتحة قابلة للتكيف حسب الظروف والأحوال

-٣- تربط بين الجوانب الفكرية النظرية والجوانب التطبيقية العملية .

٤- تحترم شخصية الإفراد ورأيهم ودورهم ونشاطهم في كسب هذه القيم .

٥- تراعي الدوافع الإنسانية والرغبات والأهداف التي تتبعها العملية التربوية .

٦- تحترم مبدأ (تكافؤ الفرص)، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

٧- تؤكد على مبدأ القدوة الصالحة. (الهندي ،٢٠٠١،٦٠)

نظريات مفسرة للقيم

من النظريات التي فسرت موضوع القيم من خلال معرفة كيفية اكتسابها وتكوينها والتي نستعرضها فيما يلي :

١- النظرية الموضوعية

يرى انصار هذه النظرية ان قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الانسان ومشاعره ، وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ،ولذا فالقيم الثابتة لا تتغير، وان افلاطون من انصار موضوعية القيم وقال بالمثل العليا الثلاث (الحق والخير والجمال) ،فتعد في نظره اعلى المعاني قيمة واعظمها منزلة ، وجعل الحق في جانب العلم والمعرفة، والخير في جانب الاخلاق والسلوك ،والجمال في جانب الفن والتناسب، ويرجع بهذه الافكار السامية الى عالم اخر غير الذي نعيش فيه ،اي عالم المثل عالم (الحق والخير والجمال). (عبير ،٢٠٢٠،٥٠)

٢- النظرية السلوكية

بينت هذه النظرية ان اكتساب القيم يتم من خلال التعزيز ، سواء كان تعزيز ايجابي او تعزيز سلبي ،وترى ان القيم نوعان منها (قيم ايجابية - قيم سلبية) ،وان عملية اكتساب القيم تكون من خلال التعلم والتفاعل والاحتكاك المباشر وغير مباشر مع المثيرات والمنبهات. (عمر،٢٠٢٢،٨٤١)

ويرى سنيكر ان الاطفال يميلون الى تكرار السلوك الذي يحصلون على الاثابة ولا يكررون السلوك الغير مثابون عليه ، وفي ذلك يتعلم الاطفال العادات الاجتماعية ممن يكبرونه سنا، ان عملية بناء القيم تتم من خلال طرق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي ،ويتعاملون مع القيم على انها ايجابيا او سلبية ، كما ان السلوكيين ينظر الى القيم كسلوك يتم بناءه من خلال التفاعل، وتعزيز استجابة لها، فان كل السلوكيات المتعلمة ناتجة من تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجابته لها . (نور الهدى ،و رتيبة ، ٢٠٢٢ ،٢٦)

وانه يتناسب مع تعليم الاطفال عادات وقيم ومهارات ،وذلك عن طريق مكافئته لقيامه بسلوك ايجابي ، ومعاقبته عند قيامه بسلوك سلبي ، ومن هنا يحصل على تعزيز ايجابي على سلوكه القيمي الجديد مما يؤدي الى تكراره ، وعدم تكرار السلوك السلبي لأنه تم معاقبته عليه.

٣- النظرية الماركسي

تؤكد هذه النظرية على ان القيم والأخلاق السائدة في المجتمع، تعد انعكاسا لقيم و أخلاقيات الطبقة الاجتماعية المسيطرة في المجتمع، وتحدد العلاقة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ،و إنّ طابع العلاقات الاجتماعية يحدد مضمون القيم والأخلاق ، ويشير كارل ماركس ان المجتمع يتكون من بناء فوقي "القيم والعقائد وأنماط الفكر المختلفة" وبناء تحتي "الأساس الاقتصادي" ، وأكد (لينين) على أنّ لكل طبقة اجتماعية طرائقها للحياة، وعاداتها وميولها . (ابراهيم ،٢٠١٢،٣٧)

أن القيم والقوانين والأخلاقيات السائدة في المجتمع الطبقي، تعد قيم زائفة لا أساس لها ؛ لأنها تعبر عن مصالح طبقة محددة تعمل على ابرازها الى الوجود لتستغل بها طبقات الاجتماعية الأخرى ، وقد هاجم ماركس القيم والأخلاقيات الطبقة الموجودة في المجتمع الطبقي على أساس أنها القيم والأخلاقيات المفروضة جبراً وقسراً على معضم المجتمع ، و أيضاً أنها قيم وأخلاقيات تميل إلى جمود المجتمع وسكونه. (الربيع ،١٩٨٠، ٢٠٢)

وربط (ماركس وانجلز) القيم بنمط الإنتاج السائد في المجتمع، حيث اظهرت أنماط ونماذج متنوعة من القيم التي ارتبطت بأسلوب الإنتاج السائد في العملية التاريخية، حيث فرز ماركس في التاريخ العالمي أربعة اساليب كبيرة من العلاقات الاجتماعية تناسبها أربعة أساليب كبيرة من القيم فيما يلي :

١ـ سادت بالمجتمع البدائي القيم "القبلية، و اللاطبقية"، وأخلاقيات الإنسان المشاعر البدائي.

٢ـ بالمجتمع العبودي سادت قيم "التبعية الشخصية، والسيادة المباشرة والخضوع المباشر حيث ملكية الأفراد لآخرين.

٣ـ بالمجتمع الإقطاعي سادت قيم" التبعية الشخصية، وقيم اللامساواة الاجتماعية".

٤ـ بالمجتمع الرأسمالي سادت قيم "التبعية الشيئية التي تسود على الأفراد ،وقيم الأنانية، وقيم الكسب الغير مشروع، وبدون إنتاج أو جهد ، وقيم الاستهلاك، وسادت قيم البرجوازية". (ابراهيم ،٢٠١٢،٣٨)

٤- النظرية العامة

وصاحب هذه النظرية العالم الاجتماعي (رالف رتون بيري) ،وتتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة ،ومؤدى هذه النظرية اهتمام لأي شيء يجعل الشيء ذا قيمة حسب المعادلة التالية: (س) ذو قيمة= هناك اهتمام ب: س .

اي أن القيمة تنبع من الاهتمام والرغبة و ليس العكس، أي لا ينبع الاهتمام و الرغبة من القيم، وتركز النظرية على الاهتمام على كل القيم في ذات الفرد، وتطلق لفظة قيمة لتشير على عملية يقوم بها الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، فالقيم في الواقع عمليات تقويم ،و التقويم عملية اجتماعية ثقافية.

ويعد القيمة ليست تقييم أو حكم تقييمي للأشياء والموضوعات ،إنما اعتبرها عملية تقويمية ترتبط بالاهتمام بالإعراض والمصالح التي تحدد تلك القيمة، من خلال مجموعة من الخطوات نتاجها إصدار الحكم النهائي المتمثل في قيمة ذلك الشيء. (زغايش ورتاب،٢٠٢٢،٤٠)

دراسات سابقة

دراسة مبارك (١٩٩٢) .

العنوان: القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب .

هدفت إلى تحديد القيم الاجتماعية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وايضا التعرف على أثر تدريس هذه المناهج في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ هذه الحلقة، وايضا الى التعرف على مدى تضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على هذه القيم، وإلى مدى تختلف القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ من التعليم الأساسي باختلاف النوع، واستخدم المنهج تحليل المحتوى ، بلغت عينة البنين من الصف السابع (١٨٥) وعدد العينة في الصف التاسع (١٨٥) ، اما عينة البنات بلغت في الصف السابع (١٨٥) وعدد العينة في الصف التاسع(١٨٥) ، و أشارت نتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة من البنين والبنات في مقياس القيم الاجتماعية. (مبارك ١٩٩٢)

دراسة عبيدات (١٩٩٨).

العنوان: مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة معلمي في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي، من وجهة نظر المعلم والطلبة، وايضا التعرف على أثر متغيرات الخبرة والنوع والتخصص للمعلمين على درجة مساهمتهم في عملية ترسيخ القيم الاجتماعية، وايضا الى معرفة الدرجة التي يرسخ بها المعلمون القيم الاجتماعية للطلبة ، واستخدم المنهج البحث الوصفي ، وتكونت العينة من (١٥١) معلما ومعلمة يدرسون في الصف الثامن او التاسع او العاشر الاساسي ، اما عينة الطلبة فتكونت من (٦٥٢) طالب وطالبة ،و أشارت النتائج إلى أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في بالدرجة الأولى، وفي الدرجة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع ،وفي الدرجة الثالثة احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة ،وأن تقديرات الطلبة لمدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية ،اختلفت باختلاف مستواهم التعليمي ثامن، تاسع، عاشر، وأن تقديرات المعلمين لمشاركتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية أعلى من تقديرات الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية في جانب التخصص والنوع والخبرة لدى المعلمين. (عبيدات ١٩٩٨)

دراسة صوالحة (٢٠٠١).

العنوان : دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الاطفال

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى انتشار القيم في سلسلة قصص رحلات السندباد الصغيرة ، تألفت القصص من قبل عماد زكي عام ١٩٨٧، واشارت النتائج ان القيم الاجتماعية الاكثر وفرة من بين القيم ثم القيم الاقتصادية ثم القيم السياسية ثم القيم الدينية الاقل وفرة، وان قصة مؤتة والطفيلة تحتوي على اكثر عددا من القيم وقصة الرمثا والمفرق والزرقا تحتوي على اقل عددا من القيم . (صوالحة ،٢٠٠١)

دراسة حلاوة (٢٠١٧).

العنوان :برنامج مقترح باستخدام القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.

هدفت الدراس إلى التعرف على برنامج مقترح باستخدام القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، واستخدم الباحث قائمة بالقيم الاخلاقية والبرنامج القصصي لتنمية القيم الاخلاقية للطفل ،واداة التقويم المستمر ، وطبقت على عينة من الأطفال عددهم(١٢٠)طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة بمحافظة الدقهلية، واشارت النتائج الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية ودرجات اطفال المجموعة الضابطة قبل التطبيق على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لطفل الروضة. (حلاوة ،٢٠١٧)

التوصيات

١- عمل ندوات و دورات في غرس القيم في نفوس الاطفال ،وتوضيح للمعلمين بأهم القيم الاجتماعية اللازمة للاطفال وطرق غرسها وتنميتها لديهم.

٢- دعم المؤسسات التربوية في وضع القيم المختلفة في مناهجها الدراسية

٣- الاهتمام بالأبحاث العلمية والدراسات التي تهتم بالقيم الاجتماعية

٤- بتنوع الوسائل المستخدمة في توصيل القيم للطفل من خلال الصور والقصص والرسوم المتحركة ،في توصيل مختلف المعاني ذات القيم الاجتماعية.

٥- تركيز على ترسيخ القيم الاجتماعية للاطفال في المراحل الاولى ،والعمل على دعم القيم الاجتماعية لديهم.

المقترحات

١- اجراء دراسة عن دور الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية للطفل

٢- اجراء دراسة مماثلة في تنمية القيم الاخلاقية للاطفال

٣- اجراء دراسة دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم للاطفال

٤- اجراء دراسة عن القيم الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات .

٥- اجراء دراسة مماثلة عن دور معلم في تنمية القيم لدى طلاب المراحل المختلفة .

المصادر

١. ابراهيم ، محمد. (٢٠١٢). القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء ، للنشر والتوزيع مركز الابحاث العقائدية ، النجف ،العراق.

٢. ام الخير ، عثمان.(٢٠١٦). تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري ، جامعة احمد دراية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ،الجزائر.

٣. برايوغا، محمد.(٢٠١٨). القيم الاجتماعية في الرواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني ، جامعة شريف هداية الله الاسلامية الحكومية ، كلية الدراسات الاسلامية والعربية، جاكرتا.

٤. البسكري، محمود .(٢٠٢١). المدرسة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب ،مجلة كلية التربية ،العدد الثاني العشرون يوليو، جامعة طرابلس .

٥. بولالة ،فاطمة وحداد.(٢٠١٠). اثر القيم الاجتماعية على العلاقات الاتصالية مؤسسة نفطال، جامعة الدكتور يحيى فارس، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية .

٦. الجعفري، ماهر(٢٠٠٢). فلسفة المعلم التربوية. مجلة المعلم الجديد، العدد (١)، وزارة التربية.

٧. الحسنية ،سعيد.(٢٠٠٥). دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا.

٨. حلاوة ،ولاء.(٢٠١٧). برنامج مقترح باستخدام القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما

٩. الخياط ، ليلى.(٢٠٢٠). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهه نظر اولياء الامور ، المجلة التربوية ، العد ١٣٤،الجزء٢ ، المجلد الرابع والثلاثون ،الكويت.

١٠. الدليمي، إسماعيل (٢٠٠٢). الصفات السلوكية والبدنية لذوي صعوبات التعليم، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد (١٣)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

١١. الربيع، ميمونة .(١٩٨٠). نظرية القيم في الفكر المعاصر ، دار الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .

١٢. المعايطة، خليل.(٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣. رزة ،زهرة و جبريل، نجية.(٢٠٢١) .دور مؤسسات رياض الاطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهه نظر أولياء الامور ، جامعة المرقب ، كلية العلوم والآداب ، ليبيا.

١٤. رشوان ،حسن.(٢٠٠٩) : علم الاجتماع النفسي ، مركز الاسكندرية للكتاب للنشر ،مصر.

١٥. زغايش، العربي و رتاب، توفيق.(٢٠٢٢). القيم الاجتماعية واثرها على تشكيل الثقافة المهنية ، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، الجزائر .

١٦. السيد، احمد.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعميم الجديدة، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، عدد يناير ، الجزء الثالث .

١٧. صوالحة، احمد.(٢٠٠١). دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الاطفال ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد٣.

١٨. الطاهر ،عبدالله و المعماري ،علي. (٢٠١٤) : اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية ، دار عيذار للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

١٩. طهطاوي، سيد أحمد، (١٩٩٦)." القيم التربوية في القصص القرآني ". القاهرة: دار الفكر.

٢٠. عبيدات، هاني .(١٩٩٨)." مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة ، الجامعة الأردنية.

٢١. عبير ، زنقوفي.(٢٠٢٠). تأثير استخدامات الانترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب ، جامعة قالمة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.

٢٢. عمر، امنية .(٢٠٢٢). القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الاطفال ، مجلة كلية الآداب بقنا- جامعة جنوب الوادي ،العدد ٥٥.

٢٣. قسمية، احمد و برغوتي،توفيق.(٢٠٢٠). القيم الاجتماعية في الاسلام قراءة نظرية ، مجلة المعيار ، مجلد ٢٤، عدد٥١.

٢٤. لبابنة، احمد.(٢٠١٠). درجة تحقيق مؤسسات رياض الاطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة ،جامعة البقاء التطبيقية ،كلية اربد، الاردن.

٢٥. مبارك، فتحي. (١٩٩٢). " القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب ". المجلة العربية للتربية. المجلد الثاني عشر، الاردن

٢٦. محمد ،عادل .(٢٠٢٠). دور معلم التربية الخاصة في تحقيق أهداف التربية الوجدانية لتلاميذ الدمج الأكاديمي المعاقين سمعيا بسلطنة عمان، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،٦.)٢(، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر.

٢٧. مطالقة ،احلام و العودات.(٢٠١٠). القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية

٢٨. نور الهدى و رتيبة .(٢٠٢٢). دور مربية الروضة في بناء القيم الاجتماعية للطفل ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٩. هاني ،عماد.(٢٠٢٢). المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم ، مجلد الباحث، المجلد الحادي والاربعون ، العدد الثاني ، الجزء الاول .

٣٠. الهندي ،سهيل. (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ، الجامعة الاسلامية، كلية التربية ، غزة.

٣١. وليد ، بخوش و اسماء، نصيب. (٢٠١٧). تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، العدد (٠٦) .

٣٢. ومناهج التربية الوطنية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، المجلد٧ العدد١،

٣٣. يوزغلان، طاهر .(٢٠٢٠). القيم الاجتماعية و دورها غي تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد ، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية ، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، الجزائر.

ڕۆڵی مامۆستایانی پەروەردەی تایبەت لە گەشەپێدانی بەها کۆمەڵایەتیەکانی منداڵان

م. م. هەدیل حەسەن خەلەف ئەلوەهیلی - زانکۆی عێراقیە / کۆلێژی پەروەردەی کچان

پوختە:

مامۆستایان ڕۆڵێکی گرنگ دەگێڕن لە دروستکردنی کەلتووری منداڵ و گەشەپێدانی کەسایەتیی. تەواوکەری ڕۆڵی خێزان لە پرۆسەی کۆمەڵایەتیبوون و کاریگەری ڕاستەوخۆیان لەسەر منداڵان هەیە لە ڕووی هەڵسوکەوت و ئاستی ڕۆشنبیری و ئەکادیمییەوە. لە قۆناغەکانی باخچەی ساوایان و قوتابخانەی سەرەتایی، کەسایەتی، هەڵسوکەوت و ئارەزووی منداڵ دروست دەبێت. کەواتە، پێویستە لە ڕۆڵی مامۆستا لە گەشەپێدانی بەها کۆمەڵایەتیەکان بۆ منداڵان تێبگەین. گرنگی خوێندنی بەهاکان زۆر گرنگە چونکە یارمەتیدەرە لە پەرەپێدانی مەنهەج بۆ هەموو قۆناغەکانی خوێندن و جەخت لەسەر پێویستی بەرزکردنەوەی هۆشیاری خێزان دەکات سەبارەت بە بەرپرسیارێتیەکانیان بەرامبەر منداڵەکانیان لە گەشەپێدانی بەها کۆمەڵایەتییە خوازراوەکان. هەروەها ئامانج لێی ڕێنمایی کردنی مامۆستایان لە هەموو دامەزراوەکانی پەروەردەیە، بەتایبەتی لە قۆناغە سەرەتاییەکاندا، سەبارەت بە ڕۆڵیان لە شێوەی کەسایەتی منداڵان و هەموارکردنی هەڵسوکەوتیان و هەروەها پشتگیریکردنی ئەو شتانەی کە پەسەند و خوازراون.

وشە سەرەکیەکان (مامۆستا، پەروەردەی تایبەت، گەشەسەندن، بەها کۆمەڵایەتیەکان، منداڵ)

The Role of Special Education Teachers in Developing Children's Social Values

M. M. Hadeel Hassan Khalaf Al-Wahaily - Iraqi University / College of Education for Women

Abstract

Teachers play a significant role in shaping a child's culture and developing their personality. They complement the family's role in the socialization process and have a direct impact on children regarding their attitudes and intellectual and academic levels. During the kindergarten and primary school stages, a child's personality, attitudes, and inclinations are formed; thus, there is a need to understand the teacher's role in developing social values for children. The interest in studying values is of utmost importance as it aids in developing curricula for all educational stages. Its importance is also evident in raising family awareness of their responsibility towards their children's development of desired social values. Furthermore, it guides teachers in all educational institutions, especially in early stages, on their role in shaping children's personalities and modifying their behavior, as well as supporting what is acceptable and desirable.

Keywords (teacher, special education, development, social values, child)